

ما هي مدلولات الألوان؟



«تحيط بنا الألوان ولا نستطيع أن نغفل عن التمعن بها فبعض الألوان تروق للبعض وأخرى يتجنبها البعض، وهذا الذي يؤكد بأنّ الألوان ارتبطت بشكل أو بآخر في نفسية الإنسان، لذلك ترى البعض يأخذون وقتهم باختيار اللون المناسب لطلاء منزله، حتى إنّّه يخصص ألوان معينة لأشياء يرى بأنّها تعبّر عنها دون الرجوع لأية بحوث أو دراسات مثلاً، وقد نرى ذلك شائعاً لدينا فقد ارتبط اللون الأزرق الفاتح كاللون مخصص للأطفال الذكور واللون الزهري الفاتح للإناث، كما أنّ الألوان ارتبطت لدينا حتى باللغة، مثل ضحكة صفراء، أيام سوداء، كذبة بيضاء وغيرها.

ولتأكيد على أهمية الألوان وارتباطها في نفسية الأشخاص، طهر علم جديد وهو أحد الفروع الحديثة لعلم النفس، وهو علم النفس اللوني، ومن أوائل الذين اهتموا بهذه الدلالات هي شركات التسويق حيث ربطوا بينها وبين كيفية الترويج لمنتجاتهم ولفت انتباه المستهلكين.

لكلّ لون دلالات معينة ارتبطت به ويتم استخدامه لدلالة عليه من قبل المستخدمين أنفسهم سواء أكانوا أفراد أم شركات ومؤسسات، وهي كالتالي:

اللون الأحمر: يدل على القوة والإثارة، العاطفة، الحب، الطاقة، الخطر، حب المغامرة.

اللون الأزرق: يدل على الثقة، الأمان، الاستقرار، النجاح، المهنية والانتماء إلى العمل، الموثوقية، والهدوء.

اللون الأصفر: يدل على البهجة، السعادة، المرح، التفاؤل، الإبداع، والفضول.

اللون البرتقالي: يدل على الشباب، الراحة، الإبداع، المرح.

اللون الأخضر: يدل ويرمز للطبيعة، البيئة، الصداقة، والصحة، النمو والتجديد.

اللون الأبيض: يدل على النقاء، الصفاء، النظافة، الوضوح، البراءة، والبساطة.

اللون الأسود: يدل على الفخامة، الرسمية، الأناقة، الجدية، والغموض.

اللون الزهري: يدل على النعومة، الجمال، النضارة، الأمومة، الحنان، الرقة والرومنسية.

اللون البني: يدل على المتانة، الفردية والموثوقية، لون الطبقة العليا.

اللون البنفسجي: يدل على الروحانيات، والخيال.

حتى وإن تشابهت دلالات بعض الألوان مع بعضها البعض، إلا أن "هنالك تفضيلات للون على آخر، فلنأخذ مثلاً الجنس، الذكور يفضلون اللون البرتقالي على اللون الأصفر، والنساء تفضل اللون الأصفر على البرتقالي، كما قد تختلف دلالات الألوان بين الحضارات والشعوب، فمثلاً اللون الأحمر لدى الصين يرمز للحياة الطويلة، السعادة، في اليابان يرمز للخطر والغضب والحياة، ولدى المجتمعات الغربية يرمز إلى الشغف، الحب، أما الشرقية فيرمز للفرح وحسن الحظ. ►